والالزام على العنادية ايضا اذ ليس شي من مقدماتنا متحققة
ومعلومة عندهم فكيف يقومان عليهم لانا نقول ان تحقق علم نفي
معلوميتها فقد تحقق النفي وهو شي وان لم يتحقق ذلك ايضا كان
مذهب اللاادرية لا مذهب العنادية بل الاشد لان من طرفهم
لايكاد يصح لانه لا حقيقة معلومة عندهم اجمعين حتى يثبت مزعمهم
فالسند لا يلائم بل يناقض مذهبهم قالوا اي السوفسطائية الضروريات
معظمها حسيات والحس قد يغلط كثيرا لانه لو اعتبر حكم الحس فلا يخلو
اما في الكليات او في الجزئيات وكلاهما بط اما الاول فلان الحس
لا يدرك الكليات فضلا عن الحكم عليها بل مدرك الكليات هو العقل
واما الثاني فلان الحس يغلط في الجزئيات فانا نرى الصغير
في نفس الامر كبيرا كالنار البعيدة في الظلمة وكالعنب في الماء نرى
كالاجاصة ونرى الكبير في نفس الامر صغيرا كالاشياء ونرى
الواحد كثيرا كالقمر اذا نظرنا اليه مع غمز احدى العينين ونرى المعدوم
كالسراب موجودا وغير ذلك فيكون حكم الحس في اي جزء كان
في معرض الغلط ولا يكون مقبولا معتبرا كالاحول يرى الواحد اثنين
الى الذي يقصد الطول تكلفا دائما الاحوال الغلط العظمى يرى الواحد
اثنين لاعتقاده بالوقوف على الصواب والعوام اولى بعد الملو

هو

هو او منها اي من الضروريات بديهيات قد يقع فيها اي البديهيات
اختلافات وتعرض شبه يفتقر في حلها اي الشبهة الى انظار دقيقة
اذ البديهيات لو كانت ثابتة لما اختلف فيها الآراء والافكار واللازم
بط وكذا الملزوم يعني ان كل قضايا يدعي صاحبها البديهية
ويخالفه غيركم فانه يعرض فيه شبهة واذا وقع الاشتباه يحتاج
في حله الى انظار دقيقة من الطرفين مثلا يدعي المعتزلة بديهية
حسن صدق النافع وقبح كذب الضار وانكره الاشاعرة والنظريات
فرع الضروريات ففسادها اي الضروريات فسادها اي النظريات
ولهذا اي لاجل ان النظريات فرع الضروريات كثر فيها اي النظريات
اختلافات العقلاء قلنا غلط الحس في البعض لاسباب جزئية
لا ينافي الجزم بالبعض بانتفاء اسباب الغلط كما في قولنا الشمس مضيئة
والنار حارة والماء بارد اعلم ان شيوخ الحكماء كافلاطون وغيره
الكبر والحكما اعترفوا البديهيات قالوا انا نرى الظل ساكنا وهو متحرك
ونرى دائرة من النار وهي شعلة دائرة ونرى الثلج ابيض وهو
شفاف واذا اغلط الحس التسليم في امثالها كان منها لا يقبل ادراكه
في الحسيات اجيب بان غلط الحس في البعض لاسباب الجزئية لا ينافي
الجزم بالبعض الاخر لانتفاء سبب الغلط فيه بالكلية اعترض بانه يكيف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)